Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وخرج إلى الناس المحتشدين فى المسجد، وَ «عُمر بن الخطاب» ما يزال يكلمهم فدنا منه وفال مترفقًا، قد أحس ما أخذ ابن الخطاب من وقع الصدمة:

- على رِسْلِكَ يا عمر، أنِصتْ!

فلما لم يلتفت إليه، أقبل على الناس فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال:

«أيها الناس، مَن كان يعبدُ محمدًا فإن محمدًا قد مات، ومَن كان يعبد الله فإن الله حيٌّ لا يموت».

ثم تلا الآية، من سورة آل عمران:

﴿ ..... وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ۚ أَفَإِين مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ ۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ۗ وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ ﴾

فكأن الناسَ لم يعلموا أن هذه الآية نزلت حتى تلاها أبو بكر يومئذ..

أما عمر بن الخطاب، فما هو إلا أن سمع أبا بكر تلاها، حتى وقع إلى الأرض ما تحمله رجلاه، وقد عرف أن محمدًا قد مات..

* * *

جهَّزوه للرحيل يومَ النلاثاء.

ثم فتحوا باب بيته لألوف المسلمين فدخلوا عليه يودعونه ويصلُّون عليه أرسالاً: الرجال منهم أولاً، ثم النساء، ثم الصبيان.

ودفنوه حيث قُبض، فى بيت زوجه عائشة بنت أبى بكر رضى الله عنها.

رفعوا فراشه فحُفِر له تحته، ثم أضجعوه هناك فى ليل الأربعاء من ذلك الشهر، ربيع الأول، السنة الحادية عشرة من هجرته.

* * *

دفنوا محمدَ بن عبد الله الهاشمى القرشى ﷺ.

وعاش النبى الرسولُ ﷺ، خاتم النبيين.